

## المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترول)

أ. بنعيسى أزييط<sup>١</sup>

### ملخص المداخلة : ①

تسعى هذه المداخلة إلى أن تتناول أحد المعاجم الموحدة في مجال مصطلحات النفط (البترول) الذي أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : فبعد تقديمنا للمعجم الموحد والتعريف بفحواه ومصطلحاته الأساسية والعلائقية، نتعرض لبعض القضايا الخاصة بالمصطلحات العربية المقابلة، مقترحين بدائل عنها في مجال ترجمة المصطلح الأجنبي. وفي المرحلة الثالثة من هذه المداخلة سنشير إلى بعض الملاحظات الصورية - في هذا المعجم - من ذلك عدم إيراد بعض المصطلحات الإنجليزية والإشارة إلى بعض الأخطاء المطبعية في رسم بعض المقابلات العربية.

أما المحطة الرابعة فنخصصها لقضية استثمار هذا المعجم الموحد في المجال التعليمي، وفي الأخير

ننهي هذه المداخلة بتوصيات واقتراحات لتفعيل المصطلح الموحد في البلدان العربية.

ذو القعدة 1390-يناير 1971 (من ص : 481 إلى 606).

تقديم المعجم :

وعلى إثر هذه الجهود المتواترة تم التفكير في وضع معجم مركز للغة النفط أو البترول فكان هذا العمل الذي نقدمه اليوم في هذه الندوة المباركة، "إذ شارك في دراسته وتنقيحه كل من السادة (مع حفظ الألقاب) :

- عثمان محمد الهنديلي (ليبيا)
- نادر النابلسي (سورية)
- أحمد الحاج سعيد (فلسطين)
- صلاح مجياوي (سورية)
- مساعد عبد الله مساعد، الخبير السابق بمكتب تنسيق التعريب (السودان)
- عبد العظيم العاني (العراق)

ثم أحيل المعجم على الدكتور صلاح مجياوي (جامعة دمشق) لاستكمال العمل فيه، ثم قام الأستاذ إسلامو ولد سيدي أحمد، الخبير بمكتب تنسيق التعريب (موريتانيا) بمراجعته مرة أخرى وإخضاع مادته لمنهجية المكتب المتبعة في إعداد المعاجم الموحدة، بما في ذلك تزويده بفهرسين (عربي وفرنسي) حتى يسهل تداوله والاستفادة منه لمستعملي اللغات الثلاث (الإنجليزية والفرنسية والعربية) (مقدمة المعجم ص. 7)، وبعد ذلك نشرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - مكتب تنسيق التعريب - هذا العمل الذي حمل الرقم 19 من سلسلة المعاجم الموحدة سنة 1999 ط. 1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

1-1- يندرج "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترول)" ضمن المعاجم الموحدة التي تقدمها مكتب تنسيق التعريب - التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - بالرباط، من خلال ما تجمع لديه من مصطلحات من الأقطار العربية ومجامعها اللغوية والعلمية ومؤسستها المتخصصة. وانطلاقاً من موضوعات مؤتمرات التعريب السابقة التي ركزت على توحيد المصطلح المتداول في المستوى التعليمي في الوطن العربي، وبالأخص مؤتمر التعريب الرابع الذي انعقد بالملكة المغربية (سنة 1981) تحت عنوان "توحيد المصطلحات العلمية في مستوى التعليم المهني والتقني" في مواد : الكهرباء، وهندسة البناء، والمحاسبة، والتجارة، والطباعة، والنجارة، والنفط (البترول) والجيولوجيا، والحاسبات الإلكترونية.

وعلى إثر هذا المؤتمر، تكلف مكتب تنسيق التعريب بالرباط بتشكيل لجان من المتخصصين في البلاد العربية، كانت مهمتها تدقيق المعاجم الموحدة وضبطها قبل طبعها، وكان المكتب قد توصل من المنظمة العربية للبترول (جامعة الدول العربية) بمجموعة من المصطلحات البترولية تتصل بثلاثة قطاعات (الاقتصاد والإنتاج والتصنيع) وأضاف لها معجماً إضافياً بثلاث لغات، استقرأً للمفاهيم البترولية الرائجة في منظمات البترول الدولية، مستعينا بالمعجم الفني لصناعة البترول الذي أصدره المعهد الفرنسي للبترول وقد نشر مكتب التنسيق هذا العمل موحداً في دوريته المعروفة بـ "اللسان العربي" المجلد الثاني، الجزء الثاني

المعجم المخصص، انطلاقاً من الحقل الدلالي العام الذي يلور مضامين هذه المصطلحات أصالةً.

غير أن الحقل الدلالي العام لن تتضح مكوناته اللغوية إلا من خلال مرجعية بترولية (نفطية)، أو من خلال اعتيان الأدوات اللغوية اعتيانياً ملموساً، أو من خلال الإحالة المباشرة بين الدال اللغوي (= المصطلح) والمدلول الحقلية (= المضمون الخاص) بامتياز.

ومن خلال هذا الربط يتم تصور المجال الدلالي للغة النفط، كما يتم نظام التحول اللفظي المصطلحي، في بوتقة أساسية واحدة ومتميزة.

وعلى هذا التصور تتأسس اللغة المصطلحية الركيزة بناء على توافق توليدي بين المصطلح والمفهوم المتعاقبين ضمن دائرة اختصاصية، فيكفي أن نقدم المفردات - المصطلحات Mots - Termes أو المفردات - المفاتيح Mots - Clés التالية لتصور ذلك المجال الدلالي للغة النفط / البترول :

"الألة، أدوات، أسطوانات، إسفلت، أسلاك، أنابيب، إنتاج، انحراف... بئر، برج، برمبل، بنزين، تدفق، تقطير، جسر، ...، جهاز، حجر، حفر، خام، خرسانة، خط، دارة، دعامة، ...، رمال، زيت، سحج، سداة، سطح، سعة، سلك، سيارة، شحم، صخر، صخور، صدع، صمام، صنبور، صهريج، ضغط، طبقة، طين، عمود، غاز، فولاذ، قضيب، مثقاب، محرك، محطة، سمار، مسند، مضخة، مقطع، منصة، منقطة، وصلة، وصلات، وعاء، وقود، ينابيع..."

1-2- أما مضمون هذا المعجم - كما يتجلى من عنوانه - فينصب على مصطلحات النفط (البترول) باللغات الثلاث : الإنجليزية والفرنسية والعربية.

ونعمل على تقديم هذا المضمون وفق التصور التالي :

- مصطلحات المضمون المركزي
- مصطلحات ذات مضامين متعلقة بالمضامين المركزية.

أو أن المصطلحات التي يستوعبها هذا المعجم تنقسم بحسب بؤرة المعجم (لغة النفط أو البترول) إلى قسمين:

- مصطلحات أساسية
- مصطلحات علائقية
- حيث توجد كلها على أشكال :

أ- مفردات معزولة : Mots

ب- مركبات Syntagmes :

ج- جمل وتعابير Phrases :

(والنوع الأخير قليل جداً).

ثم إن هذه المصطلحات توجد مرتبة كلها ترتيباً ألفبائياً مرقماً (من 1 إلى 6089) انطلاقاً من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية.

1-2-1- المصطلحات الأساسية : Termes de base

يمكن لأي دارس أن يستخلص المصطلحات

التي تنتمي إلى مجال النفط ( البترول ) من خلال هذا

ويكفي أن تمثل لهذه الفئة من المعجم النفطي بهذه المفردات - المصطلحات :

"أسلوب العنونة، اتفاقية متعددة الأطراف، إنتاج تجاري، برجة المحادثة، تأخر عن موعد التسليم، تجمع منتجي الغاز الوطني، تشغيل ترحمي، تعليم، تقرير المواعيد، جمعية، ...، جهاز هاتف متنقل، حصة التشغيل، حق نزع الملكية للمنفعة العامة، خطة الإنعاش، سيارة إسعاف، سيارة إطفاء، ...، عربون، سوق الزيوت، قمامة منزلية، لجنة حماية البيئة، لغة، متن الطريق، مصور جوي، مكس، ...".

هكذا يتحصل من تلمس صنف المصطلحات النفطية أنهما يكونان مضمونين دلاليين متكاملين: المضمون المركزي الذي يتمحور حول شروط الإنتاجية، والمضمون التابع المنصب على الشروط التداولية بكل عناصرها وتعالقاتها الصناعية داخل المجتمع الإنساني.

كما يتضح أن المصطلحات العربية جاءت ترجمة للمصطلح الإنجليزي الأساس وإن اختلفت طرق الترجمة من حيث الابتكار والترجمة الحرفية والنحت والتعريب أو الإبقاء على المصطلح الإنجليزي نفسه، وسنناقش بعض الإطلاقات من هذه الترجمة.

أما المقابل الفرنسي فيتضح لي أنه -غالباً- ما يكون تابعا للمقابل العربي حرفياً.

## 2. قضايا للمناقشة :

(بعض المصطلحات العربية المترجمة عن الإنجليزية)

ولا شك أن هذا التمثيل من أفضاله القريبة ذلك البعد التربوي التعليمي، الذي يجب أن يُتصور في كل عمل أو معجم متخصص أريد له الانتشار والاستعمال بين أبناء العربية، انطلاقاً من تمثل موحد لمفاهيمه، واستعمال موحد لألفاظه ومصطلحاته دون تردد ولا تشويش.

وتبعاً لهذه الغاية، تصبح المصطلحات الركيزة -في كل لغة- شرطاً معرفياً *Contrainte cognitive* لامتلاك تكنولوجيا الميدان أنياً ومستقبلياً.

إن المصطلحات الأساس، لا يمكن حصرها في تداخلاتها المركبة إلا من خلال إحالتها على حقائق من صلب لغة النفط.

لذا تُحدّد هذه المصطلحات الحقل الدلالي الأساس بكل أدواته ومجالاته المادية وتفاعلات هذه المجالات في نظام له أسسه وقواعده وطرقه العلمية الإنتاجية، كماله فاعلون في الزمان والمكان والآفاق.

## 1-2-2- المصطلحات العلاقاتية : *Termes relationnels*

هي مصطلحات متعلقة بالمصطلحات السابقة وتابعة، ولذا تعد نتيجة منطقية لها وتوسيعاً مجالياً للشبكة الإنتاجية النفطية عموماً، ومن خلالها نستخلص -كذلك- تلك التعالقات بين عالم الإنتاج وأدواته داخلياً، وعالم التسويق والتصريف والتدبير والتأثير خارجياً، وما تفرضه هذه التعالقات من شروط اقتصادية وأخلاقية واجتماعية واستراتيجية وتقنية ...

2-1- المعجم الإنجليزي الأصل :

بئر خُفِّي حُنَيْن :

لا بد من الإشارة إلى أن المعجم الإنجليزي الذي شكل قاعدة الترجمة إلى العربية لم يُشَرِّ إلى مصادره القاموسية، حيث تبقى هذه الأسئلة معلقة :

(إشارة ساخرة إلى بئر محفورة بعيداً جداً عن مكان الإنتاج الثابت).

- الترجمة الحرفية : بئر ذات حد استرالي أو بئر ذات نهاية استرالية.

- ما مصادر المعجم الإنجليزي الأساس؟

- الترجمة الملائمة :

- من أين أخذت ألفاظه؟

- بئر بعيدة عن مكان الإنتاج.

- ما طريقة جمعها؟

- وإذا ما كان استغلالها لا يفيد فإننا نقترح الترجمة التالية:

- هل هناك معاجم إنجليزية في موضوع النفط ؟ ولم لم يشر إليها ولو من باب التقصي واستزادة المعرفة؟

- بئر عديمة الجدوى.

- وهل يعتبر -فعلاً- هذا المعجم كاملاً؟

دون أن تأتي بالمثل العربي المعروف ونقتبس منه المركب " خُفِّي حُنَيْن " .

ومع ذلك فإن هذا المعجم (الإنجليزي) يشكل قاعدة أساسية للترجمة إلى العربية، قد أبلى فيها المترجمون العرب بلاء حسناً، وما علينا إلا أن نبارك هذا العمل ونرعاه، ونقدم بصدده ما عَنَّا لنا من ملاحظات، وخصوصاً إزاء بعض الألفاظ العربية المقابلة.

وما ورد من كون هذا الإطلاق "إشارة ساخرة" يدخل ضمن المقابل الهادف لما يثيره المصطلح "بئر خُفِّي حُنَيْن" من اقتضاعات تالية :

2-2- مناقشة بعض المقابلات العربية :

- حفر البئر بنية استخراج الإنتاج

لن أناقش الترجمة عن الإنجليزية في حد ذاتها، ولكنني سأقف فقط عند بعض المقابلات العربية التي تولدت عن المصطلحات الإنجليزية، سأذكر المصطلح الإنجليزي ورقمه مع مقابله العربي أولاً ثم أناقش هذه المقابلة ثانياً، ومقترحا لفظاً عربياً آخر ثالثاً، إذا ظهر أن هذه المقابلة لا تحقق توحد المصطلح في البلدان العربية :

- العثور على مردود لا يوازي المجهود المبذول.

- عدم العلم بوجود مكان الإنتاج الثابت بعيداً عن البئر المحفورة... الخ، وهذا يعني أن المقابل العربي يحمل شحنات ثقافية قد لا يصلح توظيفها في مجال علمي ثابت. ②

4. تجفير : Coding – codification : 1241 -  
 5. أنظمة التجفير : Coding systems : 1242 -  
 6. تقنيات التجفير : Coding Techniques : 1243 -

تفضل المترجمات التالية تباعاً :

- تسنين / ترميز
- أنظمة التسنين / الترميز
- تقنيات التسنين / الترميز
- لما لها من استعمال يكاد يكون موحدًا في العالم العربي وبالأخص في المجال اللساني والسيميائي.

7. صندوق، تخشيب : Planking 4293 -

(تغطية بألواح الخشب)

تفضل المقابل العربي "صندوق" على "تخشيب" لما لهذا الأخير من إشارة إيمائية إلى اللفظة المصرية الدارجة "تخشبية" التي تعني "الحبس والإكراه البدني".

8. تسامح في الأبعاد : Tolerance of dimensions 5684 -

هذه ترجمة حرفية، الأفضل أن يكون المقابل العربي هو من قبيل :

- مبدأ الأبعاد الاختيارية : Principle of dimensions

وهو كاف للإحالة إلى عدم التقيد بأبعاد مضبوطة والسماح بالتصرف فيها.

ولذا نفضل ترجمة المصطلح الإنجليزي السابق بالمقابل العربي التالي :

- بئر عديمة الجدوى.

ونضيف بين هلالين : (لأنها حفرت بعيدة جداً عن مكامن الإنتاج الثابت، مثلما تبعد عنا استراليا).

هذا ولا أرى مانعاً من إطلاق مصطلح "بئر خُفِّي حُتَّين" على نفس المفهوم إذا كان الوطن العربي في مجال المصطلحات البترولية يقبله ويرفض غيره مع الأخذ بالشروط المواضيعية المشار إلى بعضها آنفاً.

ونرفض في نهاية المطاف كل التبعية للمصطلح الأجنبي إذا كان هذا المصطلح يطمس هويتنا الثقافية والإنتاجية، إذ المصطلحات - في الحقيقة - هي نتاج المحلية والتأصيل المعرفي المحلي قبل كل شيء.

- 2- بئر غارقة : 2373 Flood Well

- الترجمة الحرفية : بئر فائضة

- الترجمة الملائمة : بئر كاسحة

ونضع بين هلالين : (كاسحة بفيضاتها)

3. بنزين وحشي : Wild Gazoline : 6039 -

(بنزين طيار، بنزين سريع التطاير)

- الترجمة الحرفية : بنزين وحشي

- الترجمة الملائمة : بنزين طيار

absolute alcohol; pure alcohol -14

- غول مطلق

- غول صرف

إن المقابل العربي "غول" للفظ « alcohol » الإنجليزي - وهو لفظ عربي أصيل - لا يتم إلا عن الأثر الذي يتركه "الكحول" وهو "الصداع" أو "السكر"، وليس مادة "الكحول" في حد ذاتها، وبهذا فسرت الآية الكريمة: "لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ" أي ليس فيها غائلة الصداع لأنه تعالى قال في موضع آخر "لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ" (لسان العرب لابن منظور : ج509/11).

لذلك نفضل الترجمة الحرفية التالية :

- الكحول المطلق

- الكحول الصرف

ولفظ "الكحول" لا يحتمل إلا معنى واحداً، بينما لفظ غول يتضمن معاني كثيرة:

- العَوْلُ : المشقة

- العَوْلُ : الخيانة

- العَوْلُ : الأرض البعيدة (م.ن).

4706 Resistance temperature detector, (R.T.D) -13

- كاشف درجة الحرارة ذو المقاومة.

9. تصابي الأنهار : Rejuvenation of streams - 4664

على الرغم من أن اللفظ العربي "تصابي" لفظ له إحالة جمالية، إلا أننا نفضل استعمال اللفظ "تجديد" مكانه لتبتعد اللغة الشعرية عن اللغة العلمية الصارمة.

10. 2504 Frequency modulation, (F.M).

- تضمين التواتر.

- تضمين التردد

نفضل استعمال اللفظ العربي "تكييف" بدل "تضمين" لأن هذا الأخير يحيل على مجال دلالي من قبيل اللفظ الأجنبي :

Implication, implicite : اقتضاء، استلزام

3792 -11 : تيهور الطين Mud stream, avalanche de boue

لا أدري من أين أخذت لفظة "تيهور" حتى تكون مقابلة للمصطلح الإنجليزي أو الفرنسي؟

لا شك أنها لفظة عربية محلية : نجدية أو هذلية (لسان العرب 95/4).

إننا نقترح المقابل العربي التالي : "انهمال"

فيكون التعبير المقابل هو : "انهمال الطين".

والمعروف أن الفعل العربي "انهمال" يفيد معاني الشدة والسرعة والقوة والانحدار والاكتساح والاجتياح.

-تخفيف، مَذَق

نرى أن المقابل العربي الأول "تخفيف" أعم في غرضه من المقابل الثاني "مَذَق" وأصلح للدلالة على مطلق اللون الذي ينتج عن اختلاط مادة بمحلول معين. أما اللفظ "مَذَق" فنعتبره يدل على نوع واحد من هذا التخفيف، وهو اللون الناتج عن اختلاط اللبن بالماء مثلاً، الذي يشبه لونه الناتج لون الذئب مصداقاً لقول الشاعر العربي القديم :

حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلطُ

جاءوا بمَذَقٍ، هل رأيت الذئب قط ③

2-3- خلاصة :

لا نود متابعة كل المقابلات العربية لأن الجهود التي بذلها السادة الأفاضل من الأساتذة الباحثين المتخصصين تنعكس في هذا المعجم ككل، إن المقدرات التي تم انتقاؤها للترجمة الإنجليزية إفراداً وتركيباً تم عن إدراك عميق للغة المنقول عنها واللغة المنقول إليها، وما الملاحظات التي قدمناها في هذا الصدد إلا برهان على صدق الإدراك وحسن المتابعة.

ومع ذلك فإن الملاحظات السابقة لا تنال من المواضع / المقابلات العربية، بل هي فقط تُلمع إلى إمكان إعادة النظر في الترجمة العربية من حين لآخر، خصوصاً وأن هدف "المعجم الموحد" يدعونا - أكثر مما مضى - إلى توخي لغتنا العلمية وصلقلها والنظر فيها على الدوام، كلما تقدمت تكنولوجيا الميدان الذي انبثقت عنه مصطلحات المعجم.

وهي ترجمة حرفية، إلا أن المقابل العربي "كاشف" لا يحيل على الآلة، لذا نفضل اللفظ "مكشاف" ترجمة للفظ الإنجليزي detector.

14- 3048 Initial well potential

- كُمون البئر الابتدائية

نفضل ترجمة potential هنا- ب :

-إنتاجية

أو -طاقة البئر الإنتاجية.

دون استعمال "كُمون" التي تدل على "ضمور".

ولهذا تبه المترجم العربي إزاء المصطلح الإنجليزي التالي:

3040 : Initial well potentiel test

فأوجد له المقابل التالي :

- اختبار إنتاجية البئر الابتدائية.

15- 3100 Integrated

-دموج، متكامل

بدل استعمال "دموج" نقترح مكانها لفظ "مُذَمَّج" ليدل على التعدية، أي على وجود فاعل "مُذَمَّج" ومفعول "مُذَمَّج"، وما كان مُذَمَّجاً بفتح الميم الثانية يغدو متكاملًا.

16- Dilution : 1771

## 3- تنبيهات :

- 370 - بنزين الطائرات
- 371 - زيت الطائرات
- 372 - وقود عنفي للطائرات
- 373 - محور
- 374 - علبة المحور، كرسي المحور
- 375 - شحم الجزوع، شحم محاور الدواليب
- 276 - مرتكز الجزوع، مرتكز محور الدولاب
- 3-2- أخطاء مطبعية : بالنسبة للمقابلات العربية : لذا لم تتضح كتابة المصطلحات العربية المقابلة في الأرقام المصطلحية التالية :
- يحتوي "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البتروول)" (1999) على ثغرات وأخطاء مطبعية:
- 3-1- \*عدم إيراد بعض المصطلحات الإنجليزية ومقابلها العربي والفرنسي الحاملة للأرقام التالية : 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376 (انظر الصفحة 26 - الصفحة 27 من المعجم).
- غير أن الفهرس العربي يورد المقابلات العربية التالية :
- 368 - متوسط سرعة المرور في نقطة معينة.
- 369 - علامة متوسط مستوى الماء
- 369 - علامة متوسط منسوب الماء

الصفحة	رقم المصطلح المقابل	الخطأ	الصواب
31	440	بل عار	كبل عار
55	854	أنبوب تبطين ملحوم اكيبيا	أنبوب تبطين ملحوم تناكيبيا
56	859	رَ	زر
71	1104	اب ذ	ناهد
93	1478	ن، معقوف، معوج	منحن
96	1526	ح	قدح
110	1740	أ الماسي	تاج
128	2053	فة، حد	حافة، حد
132	2122	ط نهاية التحات	خط نهاية التحات
132	2124	طح التحات	سطح التحات
138	2210	ليق شاذ	تزيق شاذ
147	2362	ف، عائم	طاف، عائم
150	2408	صف	لصف
151	2431	رماد صوق	رماد لصوق
153	2468	دمستحائي	وقود مستحائي
169	2719	أوية الحز	زاوية الحز
177	2843	اترعال	تواتر عال
183	2932	رّة، قُبْ	؟
188	3172	ج حفر طوي	برج حفر طوي
204	3239	بقات دالة	طبقات دالة
244	3881	م، حز	ثلم، حز
281	4469	ف فطر	طوف قطر
296	4697	مر متبق	حمر متبق
297	4702	غاز تبق	غاز متبق
324	5156	حاك	محاك
329	5231	لبة	جلبة
377	5993	ل على المدق	ثقل على المدق

هذه العلامة (؟) تعني أننا لم نستطع - من خلال بقايا المصطلح - استخلاص اللفظ الصحيح المراد. ④

وطلاباً- استعمالها المصطلحي وتستفيد من المقابلات العربية الموحدة.

كما تقتضي الأهداف الاستثمارية أن يعمم هذا المعجم على كل المؤسسات الجامعية حتى تلك التي تُدرّس مادة البترول باللغة الأجنبية، حتى يعلم الباحثون والأساتذة والطلبة أن هناك مقابلاً عربياً موحداً في هذا المجال على صعيد البلدان العربية.

#### 5-توصيات واقتراحات :

لقد حاولنا أن ننظر إلى هذا المعجم النفيس الذي أعده مكتب تنسيق التعريب بعين التشجيع والرضا، واتضح أنه عمل جبار، نُشيد فيه بتلك الجهود المشكورة التي بُذلت من قبل الأساتذة والباحثين والمتخصصين، كما حاولنا أن نسترعي الانتباه إلى بعض الملاحظات التي عثت لنا ونحن تصفح هذا العمل الجيد ذي الخير العميم.

ولم يبق لنا -في نهاية المطاف- إلا أن ندلي ببعض الاقتراحات والتوصيات التي لها علاقة بالموضوع آجلاً أو عاجلاً، ومن جملتها :

1. ضرورة الاستعانة باللسانيين وعلماء اللغة عند وضع المقابلات العربية.
2. ضرورة إعادة طبع هذا المعجم حالياً من كل الأخطاء والثغرات التي ألحنا إليها.
3. ضرورة إشراك كل المتخصصين في الوطن العربي في وضع المعاجم من هذا القبيل.

#### 4-استثمار المعجم الموحد في المجال التعليمي :

يعتبر "المجال التعليمي خير وسيلة للتوحيد الاصطلاحي في الوطن العربي، من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي.

ولا شك أن بعضاً من هذه المصطلحات الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترول) تُستعمل داخل المواد العلمية التي تُدرّس في المؤسسات التعليمية باللغة العربية، مثل مواد الجغرافيا والجيولوجيا والكيمياء والاقتصاد، وما إلى ذلك، وخصوصاً في مرحلة ما قبل الجامعة، وهي المرحلة التي شهدت تعريباً كبيراً في الوطن العربي.

أما المرحلة الجامعية -أو في التعليم العالي- فلا زالت هناك دول تُدرّس فيها علوم النفط والبترول باللغة الأجنبية : الإنجليزية أو الفرنسية.

لذا فإن هذا "المعجم الموحد" لمصطلحات النفط (البترول) سيجد أو قد وجد سبيله في التعليم العام.

أما في التعليم الجامعي فلا يزال اللسان الأجنبي طاغياً، وخصوصاً في كليات العلوم والتقنيات وليس الأمر كذلك في كليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات الحقوق والقانون والاجتماع وغيرها، إذ كل المواد العلمية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمصطلح الموحد النفطي ستستفيد من هذا المعجم الموحد إن عُمم ووُزّع في مؤسساتها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، شعبة الجغرافيا في هذه الكلية المعطاء تستعمل مصطلحات عربية نفطية وستكون ممنونة لمكتب تنسيق التعريب إن هو أمدّها بعدد كاف من نسخ هذا المعجم الموحد، حتى تراجع -أساتذة

6. لا بد من تكثيف اللقاءات العلمية - في الموضوع - على صعيد كل قطر عربي، أو على صعيد البلدان العربية، ... وختاماً نسأل الله تعالى التوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

4. أقترح أن يعاد إخراج هذا المعجم إخراجاً ثانياً فيكون المصطلح الفرنسي هو أصل المقابلات العربية. ويعمم في البلدان العربية التي تأخذ بالفرنسية.

5. يجب تعميم هذا المعجم في المؤسسات الجامعية في البلدان العربية، على شكل كتاب، أو على شكل أقراص حاسوبية.

### الهوامش :

4968-خردة ..... Scrap

2025-عربون ..... Earnest money

5081-غمدة ..... Sheath

2932-قب (محور العجوة أو المروحة) ..... Hub

تعد الألفاظ التي نستلهم من التراث الثقافي العربي الإسلامي بنوعاً أساسياً لا غنى عنه في إقامة جهاز من المصطلحات السائرة، التي تعبر عن خصوصية ثقافية معينة سلباً أو إيجاباً، لذا فإن استثمارها يعد شرطاً وجودياً قائماً على معطيات ثقافية ومعرفية لا تكل ولا تبلى، ولكن استخدامها - في مجال معين - أو معجمتها في قطاع مصطلحي خاص، يجب أن يكون مشروطاً بجملة من القيود، منها : استساغة المصطلح دون أن يبيو أو يفقد هويته الثقافية والاجتماعية، إن اقتضى الحال، كما يجب ألا يعمم على بيئات ثقافية أخرى، سيلقى فيها - لا محالة - النفور والاشمئزاز في الاستعمال.

إن "المصطلح الثقافي" - إذن - يطرح إشكالات "المضامين الأصلية والمتأصلة في اللفظ - والمضامين التي يراد للفظ أن يحملها وفقاً لقانون الحاجة، هذا الإشكالات يترجم حيرة الملاءمة بين "الأصالة والمعاصرة" أو الصراع بينهما، ولا بد أن تنتبه لهذا عندما نحاول نقل اللفظ/المصطلح بشحنته الدلالية القديمة داخل قالب حديث له مضمون خاص. كما يجب التنبه إلى "قابلية المرونة" و"قابلية التكيف"، في الألفاظ التي نريد لها الاستعمال المصطلحي، وليس كذلك في الثقافة الغربية المعاصرة، فكم من لفظ يوناني ولايني قدم

1- تعد هذه المداخلة مساهمة في أشغال الندوة الدولية التي نظمتها جامعة المولى اسماعيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجموعة البحث اللساني، بمكناس - المغرب، بتعارف مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط في موضوع "استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي" أيام 21 - 24 أكتوبر 2007 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس، المملكة المغربية

2- هناك بعض المصطلحات المقابلات تطرح إشكالاتاً "الثقافة" La culture أو ما يدرى بالمصطلحات التي تحيل إلى ثقافة معينة « cultural terms » هذه المصطلحات الألفاظ تخلق مجالات دلالية مضطربة ولا تثبت على مرجعية قارة في الاستعمال، وربما أدى استعمالها إلى اعتماد مرجعية وحيدة، هي مرجعية الذاكرة الثقافية، ومن قبيل ذلك جملة من المصطلحات التي استخلصناها من "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترول)" (1999)، ومنها ما يلي :

349-بئر خُفِّي خُتَيْن ..... Australian offset well

6039-بنزين وحشي ..... Wild gasoline

5516-بئر معطلة ..... Suspended well

4664-تصايب الأنهار ..... Rejuvenation of streams

3177-حزقة حصر ..... Jam nut

3177-حزقة دائمة ..... Lock nut

1487-طرشوش ..... Cross head

857-حزقة مجنحة ..... Butterfly nut, wing nut

4-الملاحظ أن المصطلحات المقابلة العربية التي تبدئ  
بالظاء -في الفهرس العربي- فقط مصطلحان، وهما :

3305-ظرف المخرطة ..... Lathe chuck

4942-ظلال رملية ..... Sand shadows

لا أدري لم كان هذا النوع من المقابلات العربي محدودا !

#### 7-المصادر والمراجع :

-المصدر الأساس : "المعجم الموحد لمصطلحات النفط  
(البترول)"(1999)

إصدار مكتب تسيق التعريب بالرباط.

مطبعة النجاح الجديدة. سلسلة المعاجم الموحدة رقم 19

-مراجع أشير إليها داخل متن الدراسة.

-أزاييط بنعيسى 1997 :

"ترجمة المصطلح العلمي بين النزوع الحرفي والتأصيل المعرفي"  
(نموذج المصطلحات اللسانية : الدلالية والتداولية)

أشغال ندوة المدرسة العليا للأساتذة تطوان - المغرب.

أيام 27-29 نونبر 1997 في موضوع "الترجمة العلمية بين  
التنظير والممارسة للترجمة".

-أزاييط بنعيسى 2000 أ :

"ترجمة المصطلح الأجنبي..."

الجزء الثاني : (النص الأساس-الترجمة-المصطلح المقارن)

مداخلة في أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية"

أيام 9-11 مارس 2000 تنظيم كلية الآداب والعلوم الإنسانية -

جامعة مولاي إسماعيل بمكناس، بتعاون مع جامعة سيدي

محمد بن عبد الله، معهد الدراسات المصطلحية، كلية

الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز بفس، المغرب.

أصبح محط أنظار الاشتقاقيين التوليديين néologistes المعاصرين،  
وخصوصا في مجال التوليد المصطلحي... في الثقافة الغربية عموماً  
والأمريكية خصوصاً.

إن استعمال اللفظ العربي "المعيار أو الدارجي" مصطلحاً،  
يفرض من بين ما يفرض التنبه إلى ما قد يثيره في الاستعمال من  
تداخل المضامين أولاً، وانعكاسها نفسياً أو معرفياً على الذات  
المستعملة ثانياً، ولذا فهذا الشرط التقني -والشاقني إذا قبلنا  
المصطلح العربي بالمصطلح الأجنبي- إذا لم يتحقق فلن يؤدي  
الاستعمال إلا إلى بلبلة مصطلحية -إن صح التعبير- في البلدان  
العربية.

فبالإضافة إلى الشروط الخاصة بالترجمة عن اللفظ الأجنبي وإيجاد  
المقابل العربي الملائم له (كما حاولنا معالجة ذلك : انظر أزاييط  
1997، وأزاييط 2000) هناك شروط تتعلق بتحديث اللفظ  
العربي القديم، وتلخص في وجوب رصد سماته الحضارية المحاقلة للفظ  
الأجنبي، ولن يتسنى هذا الرصد -بنوعيه- إلا إذا كان مجال التحديث  
والمصنرة مضبوطاً في مفاهيمه وأبعاده الحضارية، وربما سايرنا بهذا  
الفهم -الركب العلمي الاصطلاحي المعاصر، وشاركتنا غيرنا في  
عنونة المفاهيم والمبتكرات، وقد نفرض في نهاية المطاف مشاركتنا في  
عولمة المصطلحات، إلى جانب مصطلحات اللغات المهيمنة، إذا  
انطلقت البلدان العربية من معجم موحد، في جميع المجالات  
والتخصصات.

3-من المصطلحات الجمل ما يلي :

3509-أحكم الربط بالفتح.

3510-أحكم ربط الأنبوب بلفه دورة إضافية.

3284-أرسي أنبوب التغليف في مكانه النهائي.

4470-سحب المثقب قبل تأكله الكامل.

4470-شد وصلة شدا قويا جدا.

4808-صفح خزانا.

3310-صنع أنابيب النفط.

3299-علق أنابيب الحفر بالروافع.

5520-ضخ بئرا.